



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر  
عليه  
ص

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

وهدرسة المعارف الإلهية

# خراسان



حجرات

آية الله السيد جعفر سبحانی  
عليه سلكه الميادين

ترجمة : السيد حسين الموسوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خراسان ومدرسة المعارف الالهية: حوار مع آية الله العلامة السيد جعفر سيدان دام ظله

كاتب:

على ملكى ميانجى

نشرت فى الطباعة:

ولايت

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	خراسان ومدرسه المعارف الالهيه: حوار مع آيهالله العلامه السيدجعفر سيدان دام ظلّه
٦	اشاره
٧	اشاره
١٢	الفهرس
١٤	مقدمه المترجم
١٥	مقدمه
١٧	السؤال الأول
٢٠	السؤال الثاني
٢٠	اشاره
٢٤	تنبيه إلى مسأله مهمه
٢٥	أما في مسأله التوحيد
٢٨	وأما في مسأله المعاد
٣٢	السؤال الثالث
٣٦	السؤال الرابع
٤٠	السؤال الخامس
٤٧	فهرس المصادر
٥٠	چكیده
٥١	BOOK SUMMARY
٥٥	تعريف مركز

## فراسان و مدرسه المعارف الالهيه: حوار مع آيهالله الصلاه السيدجعفر سيدان دام ظله

### اشاره

سرشناسه: سيدان، سيدجعفر، ١٣١٣ -

عنوان قراردادى: نظريه تفكيك يا روش فقها و علماء اماميه در فهم معارف حقه . عربى

عنوان و نام پديدآور: فراسان و مدرسه المعارف الالهيه: حوار مع آيهالله الصلاه السيدجعفر سيدان دام ظله / على الملكى الميانجى؛ ترجمه سيدحسين المدرسى؛ التصحيح غلام رضا فاضلى.

مشخصات نشر: مشهد: منشورات الولاية، ١٣٩٣.

مشخصات ظاهري: ٤٤ ص؛ ١٤/٥ × ٢١/٥ س م.

شابك: ٩٧٨-٩٦٤-٦١٧٢-٦٣-٠.

وضيقت فهرست نويسى: فييا

يادداشت: عربى.

يادداشت: كتابنامه: ص. [٣٧] - ٣٨؛ همچنين به صورت زيرنويس.

موضوع: سيدان، سيدجعفر، ١٣١٣ -

موضوع: مكتب تفكيك

موضوع: فلسفه اسلامى -- دفاعيه ها و رديه ها

شناسه افزوده: ملكى ميانجى، على، ١٣٣٦ -، مصاحبه گر

شناسه افزوده: مدرسى، سيدحسين، ١٣٦٣ -، مترجم

شناسه افزوده: فاضلى، غلام رضا، مصحح

رده بندى كنگره: BBR٥٥ / م٧٧ س٩٤ ١٣٩٣

رده بندى ديويى: ١٨٩/١

شماره كتابشناسى ملي: ٣٦٣٧٣١٢

اسم الكتاب: خراسان ومدرسه معارف الالهيه

المؤلف: على الملكى الميانجى

المترجم: السيد حسين المدرسى

التصحيح: الشيخ غلام رضا فاضلى

تقويم النص: الشيخ حميد الخبيرى

تنضيد الحروف: جواد الجعفرى

الناشر: دار الولاية للنشر

الطبعة: الأولى (١٤٣٥ هـ ١٣٩٣ ش)

الكمية: ١٠٠٠٠٠ نسخة

الشابك: ٩٧٨ ٩٦٤ ٦١٧٢ ٦٣٠

مراكز التوزيع: ايران مشهد دار الولاية للنشر هاتف ٠٠٩٨٩١٥١٥٧٦٠٠٣

ايران قم شارع الصفائيه مجتمع الإمام المهدى (عج) الطابق الارضى رقم ١١٦ هاتف: ٠٠٩٨٢٥٣٧٨٣٣٦٢٤

ص: ١

اشاره







ص: ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

{أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ }

يُعدّ العلم والمعرفة أفضل وأكبر النعم الإلهية المهداه لعباد الله الصالحين لأنه بالعلم يُعينهم الله على عبوديته وبه يخضعون له، وهو من أكبر النعم التي بها يفتخرون في حياتهم الدنيا.

والعلماء الربانيون والعرفاء الإلهيون هم من يستضيئون بهدى الأنبياء والأئمة... عليهم السلام... ولا يشعرون بالتعب أو الملل أبداً في سلوك هذا الطريق. طريق العلم والعمل، ويتجنبون الطرق الأخرى التي لا تنتهي بهم إلى نيل معارف الأئمة... عليهم السلام...

تهدف هذه المؤسسة التي تأسست بدافع إحياء آثار هذه الثلة المخلصه التي تحملت على عاتقها مهمّة الدفاع عن معارف الوحي والعلوم الإلهية الأصيلة إلى نشر هذا الفكر عبر الوسائل العصرية المتاحة ومن الله التوفيق.



ص: ٦

**الفهرس**

مقدمه المترجم ٨

مقدمه ٩

السؤال الأول ١١

السؤال الثاني ١٤

تنبيه إلى مسأله مهمه ١٨

أمّا في مسأله التوحيد ١٩

وأمّا في مسأله المعاد ٢٢

السؤال الثالث ٢٦

السؤال الرابع ٣٠

السؤال الخامس ٣٤

فهرس المصادر ٤١

ملخص الفارسي والإنجليزي ٤٤

بيان مؤسسه ٤٧



ص: ٨

**مقدّمه المترجم**

يسّرني أن أقوم بترجمه هذا الحوار القيم مع أحد أعلام الطائفة المحقّقة في العصر الحاضر، وهو آية الله العلامه سماحه السيد جعفر سيدان، الذي ما برح يقارع و يناجز الشبهات والأفكار المدسوسة في الإسلام، ويذبّ عن الخطّ الأصيل لمدرسه مولانا الإمام جعفر بن محمّد الصادق...عليهما السلام...

إنّ هذا الحوار يصبّ في تعريف "المدرسه التفكيكية" وبيان أهمّ معالمها وخطوطها العريضة، وبعض الإشكالات التي ربّما تطرح حول هذه المدرسه.

نسأل الله أن يمدّ في عمر سماحه السيد و يوفّق القائمين على المؤسّسه لمراضيه، ونيّل عنايات وليّ نعمتنا الإمام المهديّ المنتظر (عج) إنّه سميع مجيب، وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين.

ذكرى مولد سيد الشباب أهل الجّه الإمام الحسين ٧

يوم الأحد ٣ شعبان ١٤٣٥

السيد حسين السيد هادي المدرسي

ص: ٩

## مقدمه

سماحه السيد في سطور

ولد آيه الله السيد جعفر السيدان في مدينه مشهد المقدسه في عام ١٣١٣ الشمسى، وبعد تحصيله للأدب الفارسى تلقى العلوم الحوزويه من الأدب العربى والفقہ والأصول والكلام والفلسفه لدى أعلام المدينه وآياتها العظام، من قبيل الأديب الثانى والميرزا أحمد المدرّس، والشيخ هاشم القزوينى، والشيخ مجتبى القزوينى والسيد محمد هادى الميلانى (رضوان الله عليهم أجمعين)، وتلقى بوجه خاص لدى العالمن الأخيرين جُلَّ دروسه حيث حضر أبحاث الخارج فى الفقه والأصول عند آيه الله العظمى السيد الميلانى... قدس سره...قرا به ثمان سنوات، وهكذا درس المنظومه والإشارات والمشاعر وقسمًا من الأسفار، وأيضاً دروساً فى المعارف العالیه لأهل بيت العصمه والطهاره: وحلقات فى الأخلاق عند آيه الله الشيخ مجتبى القزوينى... رحمه الله،... حتى عُيد من تلامذته المبرزين.

لقد بذل سماحته حياته فى ترويج المعارف الإسلاميه واشتغل فى التدريس فى المجاميع العلميه والحوزويه، ولا يزال وهو فى عقده

ص: ١٠

الثامن من عمره مشمراً في إلقاء المحاضرات والتدريس في مجال الكلام والمعارف والتوجيه لطلبة العلم والمحصّلين.

وحصيله هذه الدروس في المباحث الاعتقاديّة الأساسيّة إلى الآن ١٥ كراساً وهي في معرض الطباعة وقد طبع منها: رساله في ميزان المعرفة باللغتين العربيّة والفارسيّة ورساله في شرح الخطبه ١٥٢ من خطب أمير المؤمنين في نهج البلاغه، ورساله في المعاد، ورساله في الردّ على نظريتي الجبر والتفويض وإثبات الأمر بين الأمرين.

وأما الكتب التي لم تُطبع بعد، فهي عديده منها: رساله في مبحث (النفس) لأستاذه آيه الله الشيخ مجتبي القزويني بالفارسيه و له رسائل وكتب أخرى مثل، ملاحظاته في الدروس المعارفيه، الكلاميه، الفقهيّه والأصوليه لأساتذته، وإنّ قسماً من جهوده العلميّه يتمحور حول المناظرات والحوارات الواسعه مع أهل العلم والاختصاص في مجالات متعدّده، والتي منها: مناظره في مسأله المعاد.

علّي الملكيّ الميانجّي



ص: ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

**السؤال الأول**

ما هو المراد من «مكتب التفكيك»، وما هي الطريقة الصحيحة لفهم المعارف الحقّه؟

الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم؛ إنّ المراد منه هو التفريق بين آراء البشر ومعارف الوحي، وحفظ نزاهة المعارف والتعاليم العقائديّه المستنده إلى مدرسه النبوه والإمامه...عليهم السلام، ... بعيده عن مدارس الفلسفيّه والمكاتب العرفانيّه البشريّه.

إنّ جلّ فقهاء مذهب الإماميّه يعتقدون بضروره التفريق والقول بالإستقلال واستغناء المعارف الوحيانيّه وحفظها عن الأفكار الدخيله البشريّه من الفلسفه والعرفان. وهذا هو سبب تسميه هذه الرؤيه

ص: ١٢

بنظريته التفكيكية.

إنّ هذه المدرسة ليست مدرسه جديده، حيث إنّها تحتوى على واقعيته تاريخيه تأخذ نشأتها من صدر الإسلام، بل تستند إلى نفس بعثه النبي الأكرم... صلى الله عليه وآله وسلم... وهى مبنى عموم الفقهاء والعلماء الإماميين.

أجل، إنّ تاريخ هذه المدرسة هو تاريخ مبعث الرسول... صلى الله عليه وآله وسلم... وذلك لأنه... صلى الله عليه وآله وسلم... لم يكرّر أفكار وآراء الفلاسفة والتي ترجع إلى مآت سنين وإنّما جاء بحقائق مختلفه عنها تماماً، ولم تقتصر تعاليمه الساميه على مسائل الحلال والحرام، وأحكام الطهاره والنجاسه، وبيان قضايا المعاملات والعقود أو فقه الحياه والمجتمع، مع أنّها جميعاً ذات أهميته بالغه، بل إنّ أرقى وأهم أهداف الأنبياء وعلى رأسهم نبيّنا الأكرم... صلى الله عليه وآله وسلم... إنّما هو تكميل العقول والأرواح والنفوس وإعطاء البصائر فى المعارف الإلهيه.

إنّ دين الإسلام وهو آخر الأديان وخاتمه الشرايع قد قدّم للبشر فى مسأله معرفه الله تعالى وصفات الحقّ سبحانه ولقاءه، وكذلك المسائل المرتبطه بالعالم، من المبدء إلى المعاد، أعظم ما يمكن أن يُقدّم للناس. ففى مباحث الحدوث والقدم والجبر والتفويض والاختيار والقضاء والقدر والدعاء والصلاه وحقيقه الإنسان والعقل والحياه والعوالم السابقه واللاحقه، قدّم الإسلام أبلغ المعارف وأعظم التعاليم

ص: ١٣

وبينها بما ليس له نظير.

ومن الواضح أنّ الفقهاء بالالتكّاء على هذه البيانات الوحيانيّة مع ملاحظه أنّ أصل إثبات الصانع ورساله النبيّ... صلى الله عليه وآله و سلم... إنّما يثبت بالعقل والتعقل استلهموا معارفهم الاعتقاديّة.

هذا توضيح مقتضب لماهيّة «مكتب التفكيك».

وأما ما ذكر في القسم الثاني من السؤال من طريقه الصحيحه لفهم المعارف الحقّه؟

فنقول: بما أنّ أساس الحركة السليمه والصحيحه هي الحركة العقلائيّه، وأنّ السند والحجّه للناس هو الإدراك والعقل، والذي يستفيد من مختلف الوسائل المناسبه لكشف الحقائق المختلفه فيكشفها، فليس الطريق الصحيح سوى ما تمّ التوصل إليه عبر هدايه العقل. وأولئك الذين اهتموا إلى حقّانيّه الوحي ببركه نور العقل، وكشف لهم العقل أنّ الوحي هو منبع وسيع وعميق ومعصوم ومبين للحقائق؛ (١) فمن البديهي عند الفقهاء أنّ الطريقه الصحيحه هي طريقه التعقل والتفكير في تعاليم الوحي، ولذلك يستفيدون من هذا المنبع الثرّ بواسطة مصباح العقل.

١- ومن لم يصل إلى هذه الحقيقه عليه أن يثبت الاحتياج إلى الوحي بالاستدلالات العقلائيّه بعد إثبات وجود الله وبشوت حقّانيّته تثبت صحّه المسائل الوحيانيّه وسعتها.

ص: ١٤

## السؤال الثاني

## اشاره

قد يُقال: مع الإقرار بأنّ الوحي إنّما يثبت بالعقل فكيف يمكن الإغماض عن هذا العقل في كشف المعارف، والاقتصار على الوحي الذي لم تثبت حجّيته وحقّانيته إلّا به؟ فهل يصحّ أو يمكن إسقاط حجّيه العقل في المعارف؟

الجواب

تعرّضنا في مقام الإجابة عن السؤال الأوّل لنكات لا يبقى معها مورد لهذا التساؤل، مع ذلك فإنّنا ندكّر بالمطالب التاليه لتوضيح الأمر:

١. بديهي أنّ القضايا التي يدركها العقل بوضوح ويقرّ بها جميع العقلاء هي مسائل وقضايا محدوده ومعدوده، وكثير من المسائل إنّما هي بعيدة عن حيطه إدراك عقل عموم الناس، وما هو واضح لعموم العقلاء من المدرّكات الأوليّة (مثل استحاله المعلول بلا علّه واجتماع الضدّين واجتماع النقيضين وبطلان الدّور والتسلسل وأنّ المحيط

ص: ١٥

أكبر من المحاط وأنّ المجموعه المنّظمه والمقصوده والمتقنه دليل على العلم والشعور.. هذه الأمور لا- تقبل التغير، ولا- تُعرف بالوحي، بل إنّ الوحي إنّما يثبت ببركه هذه المطالب الواضحه العقلية، و لا يعرض عن هذا الإدراك العقلاني الواضح أبداً، وهكذا كلّ ما استند إلى تلك الحقائق الواضحه فهو مقبول وصحيح.

٢. بديهى أنّ العقل لا يخطأ فى كشفه، ولو كان كذلك وهو الميزان فى إدراك المطالب، لم يُعرف الحقّ من الباطل ولا الصحيح من السقيم ، ولم يقم حجر على حجر، إلّا أنّ الإنسان ولأجل أسباب وعوامل مختلفه مثل عدم معرفه المقدمات اللازمه فى إدراك المطالب أو غلبه الأهواء والميولات النفسائيه، أو عدم الدقه الكافيه أو نظائر ذلك، قد يخطأ ومن ثمّ يقع فى الأغلاط، وهذا هو السبب فيما نراه من اختلاف كبار "العقلاء" فى أهمّ المسائل المعارفيه، اختلافاً فاحشاً بين النفى والإثبات!.

٣. متى وُجد اختلاف بين المطالب المنتسبه إلى الوحي وبين المدركات العقلية الأوليه القطعيه، فلا شكّ قدّم العقل ويُطرح النقل، وفى صوره قطعيه السند يوجّه النقل. إلّا أنّه لا يوجد هكذا مورد فى مداركنا الوحيائيه، وإذا وجد فقد وجّه الوحي بنفسه قبل أىّ توجيه

ص: ١٦

وبين حقيقه المراد من كلامه (١).

فعلى هذا، لا- يمكن إنكار حجتيه العقل بوجه من الوجوه، إلما أنه فى القضايا التى ليس للعقل فيها نصيب ولا يمكنه أن يدركها أو يحيط بها علماً، من قبيل المسائل المرتبطه بالمعاد والعوالم بعد هذا العالم أو العوالم السابقه وما إلى ذلك، يجب الاستفاده من الوحي والوقوف عليه. وبما أنه لا توجد فى المسائل الاختلافيه بداهه وإلا لم يوجد اختلاف فى إدراكها وفهمها حينئذ يكون الوحي المقبول بحكم العقل الصريح هو المرجع فيها والحجّه. ومما يجب التوجّه إليه أنه فى كثير من المباحث والمعارف، يكون الوحي معلماً فيها، أى إن من يراجع تلك المدارك الوحياتيه يكون متعلماً من ذى علم.

ويظهر ممّا قلنا، أنه مع التوجّه إلى محدوديه شعاع العقل عند عموم العقلاء وذلك بتصديق جميعهم وإلى إمكان وقوع العاقل فى الخطأ

١- كما هو الحال فى مثل قوله تعالى فى سورة الفجر (٨٩)، الآية ٢٢: {وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّوًا صَفًّوًا}. الذى فُسِّر فى المدراك الوحياتيه ب«جاء أمر ربك». راجع: تفسير الصافى، ج ٥، ص ٣٢٦؛ البرهان فى تفسير القرآن، ج ١، ص ٤٤٧، ح ١٠٩٧. ومثل قوله سبحانه فى سورة القيامة (٧٥)، الآية ٢٣: {إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ}. التى قُصد منها «إلى رحمه ربها ناظره» كما فى الأحاديث. راجع: البرهان فى تفسير القرآن، ج ٥، ص ٥٣٧، ح ١١٢٣٩؛ تفسير القمى، ج ٢، ص ٣٩٧: «قَالَ يَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ أَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ». ومثل قوله عز اسمه فى سورة الحجر (١٥)، الآية ٢٩: {إِذَا سَـَّوَيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحى فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}. التى فُسِّرَت الإضافة فيها بالإضافه التشريفيّه نظير (بيت الله) وغير ذلك. راجع: تفسير العياشى، ج ٢، ص ٢٤١، ح ٨؛ الكافى، ج ١، ص ١٣٣، ح ٣.

ص: ١٧

بدليل الاختلافات الكثيره الموجوده فى مختلف المباحث المهمه، وإلا لما حصل الاختلاف، وإلى حقائقه منبع الوحي بعنوان المصدر العلمى الذى ليس فيه أى خطأ أو غلط فى تبيين الحقائق، مع الالتفات إلى كل ذلك لم يكن بد من القول أن الأسلوب الصحيح لاكتساب الحقائق والوصول إلى المعارف هو التعقل فى الوحي، والاستفاده من منبعه الصافى، وذلك بحكم نفس العقل وإرشاده، مع حفظ مكانه العقل الراقية وبقاء حجّيته فى محلّه.

**تنبيه إلى مسأله مهمه**

إنّ الخطر الذي يحذر بمن لا يراعى هذه الطريقة حتّى من قبل بعض المهتمين بالمعارف الوحيانيه الذين لم يسلكوا طريقه التعقّل في الوحي فيما ثبت كونه وحيّاً وكانت دلاليته واضحه هو رسوخ بعض المباني والمطالب في أذهانهم، وعند اطلاعهم على الوحي ورؤيتهم لتناقضه مع تلك الأفكار يعمدون إلى توجيه النصّ إلى درجه أنّهم يسندون ما هو ضدّ الوحي إلى الوحي ويرونه استفاداً من تعاليمه، فهم لا يستطيعون التحرّر ممّا أوثقوا به أفكارهم وغلّوا بها أنفسهم من تلك المباني التي يسمونها عقليّه. والواقع أنّ من الندره استبصار مثل هؤلاء والتفاتهم إلى خطأهم لأنّهم أصيّلوا تلك الأفكار في أذهانهم وجعلوها المقياس والميزان. إليك بعنوان المثال نموذجان من عشرات النماذج الموجوده في كلماتهم في مسأله التوحيد والمعاد.



ص: ١٩

**أما في مسأله التوحيد**

لقد بلغ الأمر إلى حدّ جعل صاحب كتاب ممدّ الهمم في شرح فصوص الحكم وهو من المعاريف في الفلسفه و العرفان في هذا الزمن، يصرّح في كتابه في ترجمه كلام ابن عربي في الفصّ الهارونى:

فكان موسى أعلم بالأمر من هارون، لأنّه علم ما عبده أصحاب العجل، لعلمه بأنّ الله قد قضى أن لا يعبد إلّا إياه وما حكم الله بشيء إلّا وقع فكان عتاب موسى على أخيه هارون، لما وقع الأمر في إنكاره وعدم اتّساعه، فإنّ العارف من يرى الحقّ في كلّ شيء، بل يراه عين كلّ شيء.

يصرّح أنّ غرض الشيخ من هكذا مسائل في الفصوص والفتوحات وغيرها من الزبر والرسائل هو بيان أسرار الولاية والباطن لأهل السرّ، وإن كان بحسب النبوه التشريع مقرراً بوجوب إبعاد عامه الناس من عباده الأصنام، كما كان حال الأنبياء في إنكار عباده الأصنام. (١)

أقول: إنّ من المطالب القطعيه التي ليس فيها ذرّه شكّ ولا أدنى ريب، والتي أصرّ عليها القرآن والوحي، وأكّدت عليه جميع الأنبياء والرسول هو النفي الجدى للشرك، وعلى الخصوص عباده عجل

١- ممدّ الهمم في شرح فصوص الحكم، ص ٥١٤.

ص: ٢٠

السامري، فإنك تجد العبارات الشديده في القرآن في عبده العجل إلى درجه أن الله تعالى جعل توبتهم أن يقتلوا أنفسهم، وكان غضب موسى بن عمران على نبينا وآله وعليه السلام إلى حد أن أخذ برأس أخيه يجزه إليه، وغضب غضباً شديداً!.

والعجب كيف قال صاحب الفصوص أن غضب موسى على هارون كان لمنعه بنى إسرائيل من عباده العجل، والأعجب منه زعم صاحب الشرح أن دعوه الأنبياء للتوحيد هي لعمامة الناس، فأما أهل السر والولاية والباطن، فإن المنع من الشرك لا يشملهم وإنما هو للعوام فقط!.

ولا يخفى عليك التناقض الشديد، فلو كان الأمر كذلك من أن الحق عين كل شيء، فإن موسى وهارون يكونان شيئاً واحداً، ولا يبقى معنى للعتاب إذ لا وجود للغير أصلاً، أعاذنا الله من هذه الزلات.

إنك خير بأن القرآن من أوله إلى آخره بكل جدي وقاطعته التي لا تقبل التوجيه والتأويل نفى عباده الأصنام ويحارب الوثنية، خصوصاً عجل السامري فقد حاربه بشده (١) إلا أنه ولأجل ما ذكرنا من القناعه

١- الف: قوله تعالى في سورة النساء (٤)، الآية ٤٨: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا}. وكذا في الآية ١١٦: {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا}. (ب) قوله تعالى في سورة البقره (٢)، الآية ٥٤: {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ أَنفُسِكُمْ فَأَتَّخَذِ الْوَجْهَ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ}. (ج) قوله تعالى في سورة الأعراف (٧)، الآية ١٥٢: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتِرِينَ}. (د) قوله تعالى في سورة البقره (٢)، الآية ٩٣: {وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ}.

ص: ٢١

والتشبيث ببعض المباني الفكرية الفلسفية أو العرفانية تراه يقول إن عباده أي شيء يرجع إلى عباده الله، وأن الأنبياء نهوا العامة من الناس من عباده الأصنام.

وفي نفس هذا البحث من المباحث التوحيدية، يقول الملام صدرًا:

عندما طلعت شمس الحقيقة وسطع نورها النافذ في أقطار الممكنات المنبسط على هياكل الماهيات، ظهر وانكشف أن كلما يقع عليه اسم الوجود، ليس إلما شأنًا من شؤون الواحد القتيوم ولمعه من لمعات نور الأنوار؛ فما وضعناه أولًا بحسب النظر الجليل، من أن في الوجود علّه ومعلولاً أدّى بنا أخيراً من جهة السلوك العلمي والنسك العقلي إلى أن المسمى بالعلّه هو الأصل والمعلول شأن من شئونه وطور من أطواره ورجعت العليّه والإفاضه إلى تطوّر المبدء الأول بأطواره وتجليه بأنحاء ظهوراته. (١)

١- المشاعر، ص ٥٣ «المشعر الثامن في أن الوجود بالحقيقة هو الواحد الحق تعالى».

## وأما في مسألة المعاد

فمن الموارد المذكوره في بحثهم عن المعاد: أن الملائك أصرّ في الأسفار على أن العذاب يصير عذاباً وهنيئاً للخالدين في جهنم. (١)

وهذا لرسوخ المباني والأفكار التي حاكها في نفسه ونفوس أمثاله فاتخذوا طريقاً لأنفسهم وأنسوا بما عندهم وليس ذلك إلا لأجل بعض الشبهات التي لم يحسنوا الإجابة عنها بيد أن مسألة العذاب والألم في نار جهنم وعظيم البلاء والمحن الشديده ومختلف أنواع العذاب للخالدين في النار (المعاندين لله) هو من قطعيات الآيات والروايات التي لا تقبل التوجيه والإنكار مع كل ذلك قالوا أن الخالدين في جهنم لا يتألمون بالنار وسائر أنواع العذاب فحسب بل إنهم يفرحون ويتلذذون فيها! مع أن الله سبحانه وتعالى يقول:

{ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ } (٢)

{ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ } (٣)

١- ر.ك: الحكمة المتعاليه، ج ٩، ص ٣٦١ (فصل ٢٨): ... مع أن العذاب بالنسبه إلى العارف الذي دخل فيها بسبب الأعمال السيئه عذب من وجه وإن كان عذاباً من وجه آخر لأنه يشاهد المعذب في تعذيبه، فيكون عذابه سبباً لشهود الحقّ وهو أعلى نعيم له وبالنسبه إلى المحجوبين الغافلين عن اللذات الحقيقيه أيضاً عذب من وجه ... .

٢- آل عمران (٣)، الآيه ٨٨ والبقره (٢)، الآيه ١٦٢.

٣- البقره (٢)، الآيه ١٦٧.

ص: ٢٣

{يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُتَقِيمٌ}؛ (١)

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَا جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ}؛ (٢)

وهكذا في عشرات الآيات الأخرى بين الخلود والعذاب الدائم ومع ذلك كله ذكر الملائدرا ضمن أدلته مؤيداً لكلامه، كلام ابن عربي حيث يقول:

فهم يتلذذون بما هم فيه من نار وزمهير وما فيها من لدغ الحيات والعقارب كما يتلذذ أهل الجنة بالظلال والنور ولثم الحسان من الحور. (٣)

إن تلك المباني الفكرية قد صمدت أبصارهم فلم يلتفتوا إلى أن مخالفه الجبار الذي لا- منتهى لعظمته ومعانده مالك الملك بالاختيار يستوجب عذاباً لا- يُحدّد، وغفلوا عن قوله تعالى: {وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ} (٤) ودعاء مولانا زين العابدين وسيد الساجدين... صلوات الله عليه ... حيث يقول:

١- المائدة (٥)، الآية ٣٧.

٢- النبأ (٧٨)، الآية ٥٦.

٣- الحكمة المتعالية، ج ٩، ص ٣٤٩ (فصل ٢٨ في كيفية خلود أهل النار).

٤- الأنعام (٦)، الآية ٢٨.

وَلَقَدْ كَانَ يَسْتَحِقُّ فِي أَوَّلِ مَا هَمَّ بِعِصْيَانِكَ كُلَّ مَا أَعْدَدْتَ لِجَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ. (١)

ولأجل الشبهه الواهيه المردوده القائله بأن: «القسر لا يدوم»، وأمثالها من الشبهات التي قد تم إبطالها في محله بالتفصيل، قالوا: إن طينه الخالدين في النار لا بد أن تتغير، فتتناسب مع النار، بل إن أهلها منذ البدء خلّقوا لها ولأجلها، وأن الله تعالى أراد ذلك، وبهذا عمدوا إلى تفسير قوله تعالى: {وَلَقَدْ دَرَأْنَا لِيَجْهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالإِنْسِ} (٢) وأخذوا اللام في «لِيَجْهَنَّمَ» بمعنى "لام الغرض" بالمعنى الحقيقي، وقد غفلوا أن هذه اللام هي "لام العاقبه" مثل: {فَالْتَفَتَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عِيدًا وَحَزَنًا} (٣) إلى أن قالوا أن {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ} (٤) هو بمعنى أن أهل النار في النار يرجعون إلى أصلهم الأولى، وبما أنهم لم يعدّوا في هذه النشأه الدنيويّه، فإنّه قد حيل بينهم وبين ما هو مقتضى أساس خلقتهم.

قد ذكرنا هذه الأمثله لبيان أن من يغفل عن التعقل في الوحي فهو وإن أقرّ بأصل الوحي ولكنّه حيث يريد البحث والاستقصاء في المعارف مع مسبقات ذهنيّه وأفكار بشريّه، فإنّ ذهنه يكون مشوّباً

١- الصحيفه السجاديّه، ص ١٨٥ (الدعاء ٩٨).

٢- الأعراف (٧)، الآيه ١٧٩.

٣- القصص (٢٨)، الآيه ٨.

٤- سبأ (٣٤)، الآيه ٥٤.

ص: ٢٥

بتلك الأفكار بحيث لو واجه نصوصاً بخلاف مبانيه فسوف يخزجها ويأولها حتى لو كانت من أصول الوحي (١) أعاذنا الله من هذه الزلات.

١- قال المَلّا صدرًا في رساله العرشيّه ص ٦٦: وأما أنا والذي لاح لي بما أنا مشغول به من الرياضات العلميّه أنّ دار الجحيم ليست بدار نعيم وإنّما هي موضع الألم والمحن وفيها العذاب الدائم... . ولكن مراده من العذاب الدائم هو الخلود النوعي. وقد أشار إلى ذلك في ص ٦٥ حيث قال: وإن كان الدوام في كلاهما على معنى آخر. وبذلك قال في الأسفار، ج ٩، ص ٣٥٠: فإن قلت: هذه الأقوال الدالّه على انقطاع العذاب عن أهل النار ينافي ما ذكرته سابقاً من دوام الآلام عليهم. قلنا: لا نسلم المنافاه إذ المنافاه بين عدم انقطاع العذاب عن أهل النار أبداً وبين انقطاعه عن كلّ واحد منهم في وقت.

ص: ٢٦

**السؤال الثالث**

ربما يقال إنَّ الفلسفه يمكن أن يكون لها دور كبير ومهمّ بعنوان الآله والوسيله فى الجواب على الملحدين والمنكرين للخالق سبحانه، ولذا فهو مهمّ للغاية. ثمَّ إنَّهم يقولون: إنَّ فهم المطالب الدقيقه الموجوده فى الخطب والأحاديث الصادره عن النبى وأهل بيته... عليهم السلام... يتوقّف على فهم المبانى الفلسفيّه، وبدونها لا تتيسر المعرفه الكامله للنصوص؟

الجواب

فى مقام الإجابة على هذا السؤال لابدّ من التنبيه إلى أنّ المباحث المذكوره فى كتب الفلسفه تنقسم إلى قسمين:

القسم الأوّل: المسائل القطعيّه العقليّه الموجوده فى فطره عموم العقلاء، وجميع العقلاء بمختلف طبقاتهم فى المجاميع المختلفه يعتمدون عليها فى أعمالهم ومختلف شؤونهم، وإن كانوا لا يعرفون العبارات الاصطلاحيه والعلميّه لتلك القواعد، نظير احتياج المعلول إلى



ص: ٢٧

العلّة، واستحاله تحقّق المعلول بلا علّة، واستحاله اجتماع الضدّين والمتناقضين، وأنّ كلّ محدودٍ معلول، وأنّ المعلول لا يكون قائماً بالذات، واستحاله الدور والتسلسل، وحكاية النظم عن الناظم وأمثال هذه المطالب. وفي أيّ مكتوب بُحثت هذه المطالب بنحو واضح فمن الجيد الاستفادة منه.

القسم الثاني: المسائل النظرية الاختلافية المبحوثة في الفلسفة، من قبيل أصاله الوجود أو الماهية، أو وحده الوجود أم تباين الوجودات، أو الوحده التشكيكية أم الإطلاق في الوجود، وسرايه قاعده «الواحد لا يصدر منه إلّا الواحد» على ذات الحقّ، و«الشيء ما لم يجب لم يوجد»، ومسأله الصورة والهيولى، والحركة في الجوهر، و«بسيط الحقيقه كلّ الأشياء وليس بشيء منها» وأمثال هذه، ومن هذا القسم: النتائج المأخوذة من هذه المطالب وأمثالها في الفلسفة والحكمة. (١)

فما استفاد من الفلسفة للجواب على المنكرين للصانع وإبطال مقالاتهم، فإتته من مطالب القسم الأوّل، وهى مسائل قطعيه وقوانين بديهيه فطريه، وهى ميزان لجميع المباحث فى جميع العلوم ومقبوله لدى كافه العقلاء وهى مذكوره فى الفلسفه أيضاً، وقلنا أنه أينما بُحث

١- كمسأله السنخيه بين الخالق والمخلوق، واتحاد العلم والإرادة فى الله تبارك وتعالى، وقدم العالم، والمعاد المثالى، ومنشأيه عالم الجنّه للنفوس البشريه وقوامها بنفوسهم، وتبديل العذاب بالعذب فى النار و....

ص: ٢٨

هذه المسائل بشكل أفضل فمن الجدير استفادتها منه. وأنه قد جرى التأكيد عليها في القرآن والحديث، ومع التسلّط على هذه المطالب القطعية تتضح الخطب والأحاديث المعارفيه والتوحيدية إلّا أنّه لا مجال للتردد في أنّ هذا القسم في الواقع ليس منحصرًا في الفلسفه، بل هو مورد قبول وإقرار الجميع، وإنّ النقد والردّ يكون في القسم الثاني فقط.

ومع التوجّه إلى القسم الثاني الذي هو مورد اختلاف، ومشكل في مجموعه مباحث نظريه، لا يمكن أن تتضح الخطب والروايات أبدأً، بل مع التوجّه إلى هذا القسم ووجود الاختلافات في المباني فيه ووجود الأنظار المتفاوته، فإنّ تفسير النصوص الدينيه بهذه البحوث والمباني والنظريات لا يزيد الإنسان إلّا حيره.

وبناءً على ذلك، فإنّ ما يمكن أن يكون آله في إبطال مقاله المنكرين لله تعالى، وينفع في فهم الأحاديث المشكله، هي مجموعه مسائل قطعيه، وهي عامه الوصول للعقلاء وليست مختصه بجماعه دون جماعه، وكلّ من كان أفضل تعقلاً كان أكثر استفاده لتلك الخطب والأحاديث المشكله. وأمّا ما كان محلّ انتقاد إنّما يكون في المسائل المذكوره في القسم الثاني من الفلسفه، والتي تتكأ على الأدله النظرية لا الضروريات، وهي للأسف كثيره في الفلسفه.

ص: ٢٩

وكلام الشيخ الأنصاري .. قدس سره .. في باب القطع من كتاب الرسائل ناظر إلى هذا القسم، حيث قال:

وأوجب من ذلك ترك الخوض في المطالب العقليّة النظرية، لإدراك ما يتعلّق بأصول الدين، فإنّه تعريض للهلاك الدائم والعذاب الخالد؛ وقد أشير إلى ذلك عند النهي عن الخوض في مسئلة القضاء والقدر. (١)

---

١- فرائد الأصول، ج ١، ص ٢١.

ص: ٣٠

## السؤال الرابع

قد يقال إننا كثيراً ما نلاحظ في كلمات مؤيدي «نظريه التفكيك» أنهم يستدلون على بطلان طريقه الفلاسفه باختلافهم فيما بينهم، مع أن الاختلاف أيضاً موجود بوضوح في الفقه، وأنتم لا ترون اختلاف الفقهاء دليلاً على بطلان طريقتهم، فما تقولون؟

الجواب

لو كان المقصود من طريقه الفلاسفه هو الاستفاده من العقل بالانكفاء على الأصول العقلانيه الواضحه في تحزى ومعرفه المعارف والمطالب، فإن هذه الطريقه لا يمكن إبطالها، ونحن نعتقد أن كل من سار على هذه الطريقه العقلانيه فإنه يصل إلى الوحي، وبالنتيجه ينتخب الطريقه التي أسلفنا حقائبتها. (١) والاستفاده من تلك المسائل

١- كما ورد في الكافي، ج ١، ص ١١، ح ٦؛ بحار الأنوار، ج ١، ص ٩١، ح ٢٠ (باب الأول من أبواب العقل والجهل من كتاب العقل والعلم)، قال أبو عبد الله... عليه السلام: ... مَنْ كَانَ عَاقِلًا، كَانَ لَهُ دِينٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ دِينٌ، دَخَلَ الْجَنَّةَ.

ص: ٣١

الواضح العقلائيته كما بينا عند الإجابة عن السؤال السابق بعنوان القسم الأول هي لازمه، وطريق الوصول إلى الحقائق هو ذلك الطريق؛ إلا أن ممّا يمكن استفادته من اختلاف الفلاسفة أن في المسائل التي هي من قبيل القسم الثاني هنالك اختلاف شديد في الآراء في أكثر المسائل المهمّة، ممّا يدلّ على أن الفلاسفة لم يتحرّكوا على أساس الحركة العقلائيته بالمعنى الحقيقيّ لذلك، وليس معناه أنهم لم يريدوا الحركة العقلائيته وإنّما لم يستطيعوا إليها سبباً، لأنّه لو كانت طريقتهم عقلائيته لم يكن هذا الاختلاف في أمّهات المسائل وبحدّ النفي والإثبات!

إنّ هذا الاختلاف يدلّ على أنّه لم يصل أحدٌ إلى الواقع، أو وصول أحد الطرفين إلى الواقع بعنوان الاحتمال والباقي جميعهم في خطأ، هذا مع أنّ كلّ واحد من الأطراف يدّعى الوصول إلى الحقّ والحقيقه.

وبالنتيجة فإنّ الاختلاف المذكور في تلك المسائل دالّ على أنّ الحركة المتّخذة في الفلسفه، ليست حركة عقلائيته بمعناها الواقعي وإنّما هي على صورتها.

وبما أنّ العقل يرجعنا إلى الوحي بوضوح إلّا أنّ من الأسف لأصحاب هذا الفكر أنّهم يقبلون بهذه الطريقه قولاً ويتركونها عملاً

ص: ٣٢

ويسلكون طريقه الفلسفه (١) المعروفه التى ليس فيها شىء من التقييد بالشرع والوحى والديانه من بدو الأمر فإنه لا يبقى عذر فى هذا الاختلاف و الاشتباه. نعم، لو كانت حركه مجموعه من الأفراد على أساس العقل والوحى ولكنهم اختلفوا فيه مع وجود الضوابط المرتبطه فيه؛ فيبد أن الوصول إلى مقاصد الوحى ليس إلّا واحد من تلك الاختلافات، وأنّ هذا الاختلاف دليل على عدم الوصول إلى الواقع ومن هذه الجهه لا تختلف عن الفلسفه إلّا أنّ ما يجب أن يُتّبه عليه أنّ الفلاسفه اتّخذوا طريقاً غير مأمون فى حال لم تكن لهم حجّه عقلايّه على سلوك ذلك الطريق، أمّا فى الصوره الثانيه أى طريقه الفقهاء فإنّهم سلكوا الطريق الذى عينه العقل، أو قل: إنّهم تحرّكوا على أساس الحجّه فهم معذرون فى طريقتهم.

ومع التوجّه إلى ما مضى يظهر أنّ طريقه الفقهاء فى فهم الأحكام

١- فى حاشيه المنظومه قسم «المتصدّين للمعرفه» إلى أربعة أقسام ، إليك نصّ عبارته: قولنا المتصدّين لمعرفه الحقائق وهم أربع فرق لأنّهم إمّا أن يصلوا إليها بمجرّد الفكر أو مجرّد تصفيه النفس بالتخليه والتخليه أو بالجمع بينهما، فالجامعون هم الإشراقيون، والمصفّون هم الصوفيّه، والمقصدّيون على الفكر إمّا يواظبون موافقه أوضاع ملّه الأديان وهم المتكلّمون، أو يبحثون على الإطلاق وهم المشاؤون والفكر مشى العقل إذ الفكر حركه من المطالب الى المبادئ ومن المبادئ إلى المطالب. شرح المنظومه، ص ٦٨ (قسم الفلسفه، غرر فى أبحاث متعلّقه بالإمكان). أيضاً راجع: شرح الأسماء، ج ١، ص ٧٦.

ص: ٣٣

لأجل اختلافهم أيضاً دالّ على عدم وصول بعضهم إلى الواقع، إلّا أنّهم لمّا كان عملهم طبقاً لوظيفتهم وعلى أساس المسؤوليه التي على عاتقهم من الرجوع إلى الكتاب والسنة وبيانات الأئمة المعصومين ﷺ فهم معذورون في خطأهم، هذا مضافاً إلى أنّهم لا يدعون القطع على ما توصلوا إليه، فالأمر يدور حول المعدّريّه والمنجزية.

وأما أولئك الذين أقبلوا بالوحي من جهه ولكنهم لم يراعوا تعاليمه حقّ الراعيه ولم يتبعوه في معارفه، وبالنتيجه اكتفوا على أفكارهم وتعقّلاتهم المحدوده، فهؤلاء اختلافهم ليس كاختلاف الفقهاء ولا يُعدّون في خطأهم، ولهذا يكون اختلافهم دليل على بطلان مشيهم وطريقتهم.

وكما ذكرنا سابقاً، لو اتّبع العبد تعاليم الوحي الثابته بالعقل وحقّق في مسأله من المسائل الاعتقاديّه ولكنّه انجزّ به الأمر إلى الاختلاف مع آخرين، فمع أنّه من الواضح عدم وصول بعضهم إلى الواقع ولكنهم معذورون فيما لو كان اعتقادهم مستنداً إلى الوحي حقيقه؛ إلّا أنّه لا ينبغي الغفله أنّه لا يوجد اختلاف وإن وُجد ففي غايه الندره في تعاليم الوحي، وبمراجعة القرآن والأحاديث الشريفه يظهر هذا الأمر جلياً. ولو كان هناك اختلاف من حيث الظاهر في بعض الموارد، فإنّ الوحي بنفسه قد وضح مراده وبيّن عدم وجود الاختلاف.

ص: ٣٤

**السؤال الخامس**

لو قيل: إننا نقرّ بهذا الأمر من أنّ الدين شيء والفلسفه والعرفان شيء آخر، إذ أنّ منشأ الدين هو الوحي الإلهي و منشأ الفلسفه هو التعقل البشريّ والعرفان هو الشهود لنفس العارف، إلّا أنّ «التفكيكيين» يلتزمون ببعض القضايا التي هي موضع إشكال، كإنكارهم للتأويل وقولهم بحجّيه الظواهر؟

الجواب

أصل المطلب هو ما ذكرنا في الإجابة على السؤال السابق، ولكن ما ذكر في ذيل هذا السؤال (من إنكار أبناء نظريّه التفكيك للتأويل) هو من جملة الأمور التي نُسبت إليهم من دون أيّ دليل، فإنّ التأويل والتوجيه في الموارد التي كان الإدراك البين لعموم العقلاء على خلاف الظاهر هو من المسلّمات الواضحه، ونفس إدراك العقلاء لخلاف الظاهر قرينه على عدم إرادته، وعلى وجوب التأويل. منتهى الأمر أنّ



ص: ٣٥

المتكلم لئما كان في مقام التفهيم والتخاطب، ولم يكن ظاهر كلامه مخالفاً لإدراك عموم العقلاء ولم تكن هناك قرينه على إرادته خلاف الظاهر، حينئذ يؤخذ بالظاهر وكان هو المقصود. ولو كان ذلك الظاهر مما يراه شخص خلافاً للعقل بينما عموم العقلاء لا يرونه كذلك، فإنه يؤخذ بالظاهر وإن كان ذلك الشخص الذي يراه خلاف العقل لا يمكن له أن يأخذ بظاهره وأن يتقبله، وإنه لو لم يكن مقصراً في إدراكه كان معذوراً، وهذا المطلب ذكرناه سابقاً في موضعه صراحةً وقلنا:

كل ما كان مستنداً إلى الوحي وكان مخالفاً للمدركات العقلية القطعية، فواضح أن كونه وحياني مردود، لأن الوحي لا يتكلم بخلاف العقل، كيف؟ والعقل هو الذي دعى إليه! فلو كان الصدور والسند قطعياً لزم التوجيه، إنما أن مثل هذا المورد غير موجوده في المدارك الوحيانية، وإذا وجدت كان الشارع هو المبين لتوجيهها والمظهر لحقيقه معناها، وقد أشرنا في الهامش هناك إلى بعض الآيات.

أما لو لم يكن كلام المتكلم ضمن ما ذكرناه من مواضع لزوم التأويل، حين ذاك يكون من الخطأ تأويل كلامه خلافاً للظاهر.

ولتوضيح الأمر نذكر مورداً واحداً من الموارد الكثيرة التي قامت الفلسفة بتأويل ما ليس من حقه أن يؤول، وحمل الكلام على خلاف الظاهر:

ص: ٣٦

في مسأله الحشر الجسماني، وأن هذه الأبدان الدنيويّه هي التي تعود يوم القيامة وأنّ الأرواح متعلّقه بها، ليست فقط الآيات القرآنيّه الشريفه هي ظاهره في هذا الأمر، وإنما كثير منها نصّ وصريح فيه (١). وعموم العقلاء لا يرون أيّ إشكال عقليّ في ذلك (لأنّ الله الذي خلق الخلق قادر على إعادتهم وإحياء الأبدان بعد تلاشيها وتفتتها)؛ إلّا أنّا نرى بعض أهل الفلسفه، ولأجل بعض المباني الاختلافيه التي أسسوها وجعلوها مقياساً لأفكارهم وقتيدوا بها عقولهم، ذهبوا إلى لزوم تأويل كلّ هذه الآيات والروايات (٢) الصريحه بذريعه مخالفتها للعقل،

١- هنا نذكر ببعض الآيات الشريفه: (١) يس (٣٦)، الآية ٧٨: {وَصَدَرَبْنَا مِثْلًا لَنَا مَثَلًا. وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ}. (٢) القيامة (٧٥)، الآيات ٤١: {لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ \* وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ \* أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ \* بلى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ}. (٣) الحج (٢٢)، الآية ٧: {وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ}. (٤) النازعات (٧٩)، الآيتين ١١١٠: {أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً \* قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ \* فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ \* فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ}. (٥) ق (٥٠)، الآيتين ٤٣: {أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ \* قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ}. (٦) يس (٣٦)، الآيتين ٥٢٥١: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ \* قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ}.

٢- الكافي، ج ٣، ص ٢٥١، ح ٧؛ بحار الأنوار، ج ٧، ص ٤٣، ح ٢١ (الباب الثالث من ابواب المعاد من كتاب العدل والمعاد): عن أبي عبد الله... عليه السلام... قال: سئل عن الميت يتلى جسده. قال: نعم حتى لما يبقى له لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها فإنها لا تبلى تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مره. وقال أمير المؤمنين... عليه السلام... في نهج البلاغه، الخطبه ١٠٨، ص ٣٣٥: وأخرج من فيها فجددهم بعد إخلاقهم وجمعهم بعد تفريقهم ثم ميزهم لما يريد من مساءلتهم عن خفايا الأعمال.

ص: ٣٧

ويقولون إنّ الحقّ في المسأله هو أنّ الروح تخلق بإذن الله صوره مثاليه وتكون معها، وأمّا البدن العنصرىّ الذى من التراب فلا يرجع، فالحشر هو حشر روحانى محض... إلّا أنّ صراحه الوحى فى هذا المورد و عدم ضدّيته مع العقل ورد فى عبارات الكثير من علمائنا الأعلام نشير إلى بعضها:

١ قال المرحوم الخواجه نصيرالدين الطوسى فى كتاب التجريد، فى المقصد السادس، المسأله الرابعه:

والضروره قاضيه بثبوت الجسمانى من دين النبى... صلى الله عليه وآله وسلم... مع إمكانه. (١)

وقد أشار المرحوم الخواجه فى هذه العبارة إلى عدم مخالفه مسأله المعاد الجسمانى للعقل مع إمكانه وكونه من ضروريّات دين الإسلام.

وقال العلامة فى شرح عبارة الخواجه:

واستدلّ على ثبوت المعاد الجسمانى بأنّه معلوم بالضروره من دين محمّد... صلى الله عليه وآله وسلم... والقرآن دلّ عليه فى آيات كثيره

ص: ٣٨

بالنصّ مع أنّه ممكن، فيجب المصير إليه، وإنّما قلنا بأنّه ممكن لأنّ المراد من الإعادة جمع الأجزاء المتفرّقة وذلك جائز بالضرورة. (١)

أقول: انظر إلى بيان هاذين العلّمين العالمين في كون المعاد الجسمانيّ من الضروريّات وكذا في دلالة نصّ الآيات على ذلك.

٢ قال آيه الله الحاج ميرزا أحمد الآشتياني جامع المعقول والمنقول بعد بيان بعض المطالب في كتاب لوامع الحقايق في أصول العقائد، قال:

فإنكار المعاد الجسمانيّ وعود الأرواح إلى الأجسام الذي يساعده العقل السليم يخالف نصّ القرآن، بل جميع الأديان وإنكار لما هو ضروريّ الإسلام، أعاذنا الله تعالى من زلّات الأوهام وتسويلات الشيطان. (٢)

وقال قبل هذا بأسطر:

وقع البحث في أنّ ما ينتقل إليه الأرواح في القيامة الكبرى ويوم الحساب، هل هو عين الأبدان العنصريّة بشمل شتاتها وجمع جهاتها بأمره تبارك وتعالى كما يقتضيه الإعتبار... أو لا؟ بل تنتقل إلى صورته المجرّده التعليميّة

١- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، ص ٤٠٦.

٢- لوامع الحقايق في أصول العقائد، ج ٢، ص ٤٤.

ص: ٣٩

نظير القوالب المثاليه وصور المرآتيه، ما وقع التصريح به فى القرآن الكريم هو الأؤل.

نعم إننا نجتنب مثل هذه التأويلات التى تخالف النصوص الوحيانيه ولا يوجد دليل عقلى على لزومها، بل أن بعضها ضدّ العقل وأنّ مكتب التفكيك يفتخر على أنه لم يأؤل النصوص القرآنيه وكلمات أئمه الهدى...عليهم السلام... لوجود الشبهات. وأما ما كان ظاهره ضدّ العقل من الوحي فإنه يجب تأويله إلّا فى هذه الموارد، فإنّ الوحي هو المبيّن وقبل أى شخص لتوجيه كلامه

ص: ٤٠

ص: ٤١

## فهرس المصادر

• القرآن

• نهج البلاغه

• الصحيفه السجاديّه

١. الكافي. الكليني، محمد بن يعقوب بن إسحاق (٣٢٩ ق). طهران: دار الكتب الإسلاميه. الطبعه الرابعه: ١٤٠٧ ق.
٢. بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار... عليهم السلام... المجلسي، محمد باقر (١١١٠ ق). بيروت: دار إحياء التراث العربي. الطبعه الأولى: ١٤٠٣ ق.
٣. فرائد الأصول. الأنصاري، مرتضى (١٢٨١ ق). قم: مجمع الفكر الاسلامي. الطبعه الأولى: ١٤١٩ ق.
٤. لواعج الحقايق في أصول العقائد. آشتياني، احمد (١٣٩٥ ق). بيروت: دارالتعارف للمطبوعات. الطبعه: ١٣٩٩ ق.
٥. كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد. حلي، يوسف بن حسن مطهر (٧٢٦ ق). قم: مؤسسسه الإمام الصادق. الطبعه الثانيه: ١٣٨٢ ش.
٦. تجريد الاعتقاد. نصير الدين الطوسي، محمد بن محمد (٦٧٢ ق). قم: مركز النشر لمكتب الإعلام الإسلامي. الطبعه الأولى: ١٤٠٧ ق.
٧. شرح منظومه. سبزواري، ملاهادي (١٢٨٩ ق). طبع انتشارات علميه إسلاميه، ١٣٦٨ ق.
٨. شرح الأسماء الحسنی. سبزواري، ملاهادي (١٢٨٩ ق). قم: مكتبه

ص: ٤٢

بصيرتي. الطبعه الأولى: ١٢٩٧ ق.

٩. المشاعر. صدر المتألهين، محمد بن إبراهيم (١٠٥٠ ق). طهران: مكتبه الطهورى. الطبعه الثانيه: ١٣٦٣ ش.

١٠. ممدّ الهمم فى شرح فصوص الحكم. حسن، حسن زاده الآملى. طهران: وزراء الثقافه والإرشاد الإسلامى. الطبعه الأولى: ١٣٧٨ ش.

١١. الحكمه المتعاليه فى الأسفار الأربعة. صدر المتألهين، محمد بن إبراهيم (١٠٥٠ ق). قم: منشورات المصطفوى.



ص: ٤٣

نظريه تفكيك يا روش فقها و علماء در فهم معارف حقّه

در گفتگو با استاد سيد جعفر سيدان

على ملكى ميانجى

ترجمه: سيد حسين مدرسى

انتشارات ولايت

١٣٩٣ ١٤٣٥

ص: ٤٤

**چکیده**

اندیشه اعتقادی فقهای امامیه و دو مکتب فلسفی و عرفانی دیدگاه جدا و متفاوتند هدف در روش نخست استقلال معارف اعتقادی شیعه با ابتناء بر دو میزان مقدس شناخت عقل و وحی است و بهره مندی از تأویل در چارچوب قانون مند را می پذیرد.

اما در روش فلسفی و عرفانی دارای اهدافی متفاوت و مختلف در غایات و طرقند.

بررسی تطبیقی دیدگاه های این سه روش در مسائل اعتقادی به ویژه در مسائل روشن و بدیهی توحید و معاد این حقیقت را عیان می سازد. عقاید تلفیقی و التقاطی، براهین وهمی یا نظری غیر یقینی، اوهام کشفانی، تأویل بی حساب و ضابطه از عوامل اساسی جدایی دو دیدگاه فلسفی و عرفانی و اندیشه اعتقادی فقهاء شیعه می باشد که دارای اثر به صورت مجمل مورد بررسی قرار گرفته است.

انتشارات ولایت

ایران مشهد مقدس بازار بزرگ

تلفن: ۰۰۹۸۹۱۵۱۱۶۲۹۰۷ ۰۰۹۸۹۱۵۱۵۷۶۰۰۳

**BOOK SUMMARY**

This book is yet another valuable treatise by the eminent scholarly authority Ayatollah S. J. Seyyedan

The author touches in the beginning on seven important points in regards to engaging in debates and offers insights on objective research

Ayatollah Sayyedan stresses, among other things, the essential need to stay firmly within the confines of the teachings of the Ahlulbayt, and cites verses and traditions in this regard

He also refers to several examples of erroneous conclusions arrived at by philosophers and mystics relevant to this discussion

Finally, the author points out several important issues on the separation between the school of Philosophy and Mysticism on one side, and that of divine revelation on the other

The publisher

Velayat publishers

.Address: Iran, Mashhad, central bazaar, Velayat publisher

Tel: ٠٠٩٨٩١٥١٥٧٦٠٠٣ – ٠٠٩٨٩١٥١١٦٢٩٠٧

ص: ٤٤

Khorasan And The School of Divine Gnosis

Ayatollah Seyyedan

Ali Maleki Mianji

:Translator

Sayed Hossain Modarresi

Velayat Publishers

١٣٩٣ ٢٠١٤

ص: ۴۷

بسم الله الرحمن الرحيم

{أُدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ }

علم و معرفت بزرگترین و بهترین نعمت الهی است که خداوند متعال آن را به بندگان صالح خویش عطا می فرماید و آن ها را در مسیر عبودیت و کمال بندگی به سوی خود با آن یاری می کند. بزرگ ترین افتخار بندگان خدا برخورداری آن ها از این نعمت گرانسنگ است. عالمان ربانی و عارفان حقیقی کسانی هستند که در راه بندگی خدا همواره پیامبران الهی و امامان معصوم... علیهم السلام... را چراغ راه خویش قرار داده و از سلوک طریق علمی و عملی آن ها هیچ وقت احساس خستگی به خود راه نداده و از هر طریق دیگری غیر از راه امامان معصوم... علیهم السلام... دوری و بیزاری می جویند.

این بنیاد با هدف احیای آثار چنین بزرگانی که در طول تاریخ تشیع همواره مدافع و پشتیبان معارف اصیل و حیانی و علوم راستین اهل بیت... علیهم السلام... بوده اند شکل می یابد.

امید است با توجهات خاص حضرات معصومین در این راه توفیق یارشان باشد تا بتوانند قدم های مثبت مهمی در احیای آثار ارزشمند آن بزرگان با شرایط روز بردارند.

ص: ٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

{أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ }

Call on to the way of your lord with wisdom and good preaching

Knowledge is arguably God's most precious blessing given to humanity, with which they can understand, worship, and submit to the Almighty's commandments. It is indeed the .greatest of His gifts for both in this life and the afterlife

And those with divine understanding are the true inheritors of the prophets and their successors. Those are the people of wisdom who stop at nothing in carrying on their .endeavor in seeking knowledge from its one and only source; The messengers of Allah

This institution, was founded on the revival and republishing the canons and original works of the scholars who gave their life in supporting the foundations of the religion and the teachings of the holy prophet and his immaculate household. We ask Allah to guide us .in this holy path

## تعريف مركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

## المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمتقنين في الجامعات والحوزات العلمية.

## إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرنا أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة إلكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمتقنين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

## الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

## السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات  
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كiosk، الرسالة القصيرة ( sms )

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتيّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى



أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

